مجلة أبحاث البصرة (الإنسانيات) المجلد ٣٠ العدد (٢-أ) ٢٠٠٦ ص٨٦-١١١

دراسة صوتية في الألفاظ الفارسية المعربة في القران الكريم

د.صيوان خضير خلف

جامعة البصرة / كلية التربية / قسم اللغة العربية

تعد اللغة الإيرانية فرعاً من اللغات الهندية الاوربية، وهي -قديماً- مجموعة من اللغات المتعددة بتعدد المدن، مثل: اللغة الفارسية، والعيلامية، والمصرية، والأرامية، والصغدية، والخوارزمية، والتاجيكية، والكردية، والبلوشية، ولغة الباشتو. استقل بعضها باستقلال أقاليمها عن الإمبراطورية الإيرانية.

واللغة الفارسية هي لغة إيران الرسمية اليوم، مرت عبر تطورها بثلاث مراحل، هي:

١. **الفارسية القديمة.**

وهي لغة البلاط في عهد الاخمينيين (٥٣٩-٣٣١ق.م) وهي على الرغم من هذا لم تعد اللغة الرسمية لتلك الدولة. وانما كانت الآرامية (لغة الشام، والعراق) اللغة الرسمية.

تعود اقدم نقوش تلك اللغة الى عام ٦٠٠ ق.م. وكان النمط الإعرابي سائداً فيها حتى عام ٤٠٠ ق.م. ويعني النمط الإعرابي: إن النهايات الإعرابية تقوم بإيضاح الوظائف النحوية لعناصر الجملة، أما بعد سنة ٤٠٠ ق.م فقد ساد فيها النمط التحليلي الذي يعتمد على ترتيب الكلمات داخل الجملة، وعلى عناصر الربط بينها؛ وبذا اختفت النهايات الاعرابية، واصبح ترتيب الكلمة في الجملة محدداً الدلالة [١].

٢-**الفارسية الوسيطة.**

وتسمى (الفهلوية = البهلوية) نسبة الى (فهلة = بهلة) وهو اسم يقع على خمسة بلدان، هي: اصبهان، والري، وهمذان، وماه نهاوند، وأذربيجان.

وهذه اللغة هي لغة الدولة، والأدب، والدين في عهد الدولة الساسانية (٢٢٦-٦٥٢م) وقد دونت هذه اللغة بالخط الآرامي [٢].

٣-الفارسية الحديثة.

وهي التي يتكلمها الإيرانيون ويكتبون بها اليوم. وقد تطورت هذه اللغة عن البهلوية.يرجع تأريخ النصوص التي دونت بها إلى القرن الثالث الهجري[٣]. ولاشك في ان هذه اللغة تأثرت بالعربية، وأثرت فيها بحكم الصلات السياسية، والجغرافية، والاقتصادية، والدينية، والأدبية بين الجزيرة العربية وإيران قبل الإسلام[٤].

وكان من مظاهر تأثير هذه اللغة في العربية دخول مفردات منها في العربية، الا ان العرب لم ينطقوا تلك الألفاظ كما هي، بل عربوها بطرائق مختلفة[٥]. وربما أبقوا اللفظ على حاله ان كان موافقاً لابنية الكلمات العربية وأصواتها؛ وبذا صارت تلك الألفاظ "عربية، ثم نزل القران وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب"[٦]. وأصبحت من مقومات العربية.

قال الدكتور مصطفى جواد – رحمه الله – "ان الكلمة وان كان اصلها من لغة أخرى، فإنها إذا عربت في العربية، واستعملها أهلها فقد صارت عربية كسائر ما تتخاطب عليه العرب من كلماتها؛ لذا جاز ان يخاطب الله بها العرب"[٧].

نقل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عن أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) عن ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) "درهمت الخبازي أي صارت كالدراهم فاشتقّ من الدرهم، وهو اسم أعجمي"[٨].

فالعرب تعامل "اللفظ المعرب معاملة العربي في الاشتقاق منه"[٩].

عرض هذا البحث الألفاظ الفارسية التي عربت، وجاء ذكرها في القران الكريم حسب تسلسلها الهجائي ومنهجنا فيه ان نورد الكلمة ثم نذكر الآية التي وردت فيها موضحين طريقة تعريبها صوتياً ونذكر دلالاتها ايضا، وقد أعاننا مصادر لغتنا العربية ومراجعها على ذلك كله.

وحسبنا الله فهو نعم المولى ونعم النصير.

آزر

قال تعالى: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر)[١٠].

قال الجواليقي: "هو من العجمي الذي وافق لفظ العربي"[١١].

وقال الدكتور التونجي: هي "مخففة من آزار اسم والد سيدنا إبراهيم"[١٢].

وبذا يكون تعريبها قد حصل بحذف الألف للتخفيف، فنحن ننطق بعد الهمزة في هذه المفردة فتحة طويلة (الفاً) ونطقها يستدعي ان تكون الشفتان مفتوحتين، وتكون أعلى نقطة في اللسان أمامية اقرب إلى قاع الفم[١٣]. وتكرر العملية نفسها بعد الزاي. وفي هذا إجهاد لعضوي النطق؛ وتخفيفاً لهذا الإجهاد حذفت الفتحة الطويلة الثانية التي بعد الزاي.

ولكلمة آزر معان في الفارسية، فهي بمعنى مخطئ، أو أعوج، أو شيخ[١٤].

إبريق

قال تعالى: (بأكواب وأباريق)[١٥].

الأباريق جمع إبريق: وهو إناء من الخزف، أو من المعدن، له عروة وفم[١٦].

قال ابن دريد: فارسي معرب[١٧]، وذكره الثعالبي في فصل (أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها)[١٨].

وهو معرب ابري الذي هو مخفف آبريز[١٩] في الفارسية.

ويبدو ان تعريب الكلمة حصل بعد تخفيفها بزيادة قاف على المخفف (ابري) "فكل كلمة يكون آخرها ألف أو ياء أو واو يلحقون بها قافاً او جيماً... وهذا ايضاً مطرد مثل... إبريق"[٢٠]. مع إبدال فتحة الهمزة كسرة؛ لتكون زنتها (افعيل) كـ (اخريط) وهو نوع من النبات[٢١].

استبرق

قال تعالى: (ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق)[٢٢].

والاستبرق: الديباج الغليظ ، أو ثياب حرير صفاق[٢٣].

قال عنه ابن عباس (رض): هو "بلغة توافق لغة الفرس"[٢٤]، وقال عنه ابن فارس: "هو إستبره بالفارسية"[٢٥]. وقد عرب بإبدال الهاء قافاً؛ لان الهاء المختفية التي تقع في آخر الكلمات الفارسية لا تثبت في لغتهم، فالعرب إما أن تحذفها أو تبدلها جيماً، أو قافاً[٢٦]، وقد أبدلت هنا قافاً.

_قال الدكتور رمضان عبدالتواب: الهاء من الأصوات الخفية التي تسقط كثيراً من أواخر الكلمات، نحو: فقيه فقي[٢٧]. وربما انتقل هذا اللفظ من الفارسية إلى الآرامية في حقبة منصرمة فأخذته العربية من أختها الآرامية[٢٨].

أسوة

قال تعالى: (ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)[٢٩].

وكلمة (أسوة) معربة من (آسا) وهي لاحقة تأتي في آخر الكلمة، وتؤدي معنى شبيه، او نظير[٣٠]. وقد أخذتها الفارسية عن السريانية، ثم انتقلت من الفارسية إلى العربية فقامت العربية بتعريبها[٣١].

ويبدو ان تعريبها حصل بحذف الألف الاول، وقلب الثاني واواً، وبتعويض الألف المحذوف تاءً مربوطة.

أمد

قال تعالى: (لو ان بينها وبينه امداً بعيداً...)[٣٢].

وفارسيتها (آمد) ومعناها الزمان والموسم[٣٣].

حصل تعريبها بتحريك الميم بالفتح؛ لان الفتح أخف من السكون فالسكون يستدعي وقفاً وعندما حرك الميم بالفتح انتهت الحاجة إلى همزة الوصل فأبدلت همزة قطعٍ وسبب خفة الفتح لاتساع مخرجه.

برزخ

قال تعالى: (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون)[٣٤].

البرزخ: ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث. وهو معرب (بـرزك)[٣٥]. ومعناه بالفارسية النحيب والبكاء. وتعريب هذه الكلمة حصل بإبدال الباء المهموس (ب = P) الى نظيره المجهور (ب)، لان الأول ليس صوتاً اساسياً في اللغة العربية. وبإبدال الـ (ز) زاياً عربياً (ز)؛ لقرب مخرجيهما، فهما من أصوات طرف اللسان إذ يكون معهما مجوفاً، فضلاً عن انهما رخوان مجهوران[٣٦]، ولان الأول ليس صوتاً اساسياً في اللغة العربية كذلك، وهو غير مستحسن في قراءة القرآن الكريم[٣٧]، وعند مجاورة الزاي الرخو الكاف الشديد أبدله صوتاً رخواً هو الخاء.

برهان

قال تعالى: (قل هاتوا برهانكم)[٣٨].

وهو معرب (بـــروهان)، ومعناه الواضح والظاهر والحجة والدليل[٣٩]. وقد حصل تعريبه بـــإبدال البـــاء المهموس (ب = P) الى نظيره المجهور (ب)، مع حذف الواو؛ لكي تصبح بنية الكلمـــة (فعـــلال) مثـــل (قرطاس)[٤٠]. إذ ليس في أبنية العربية (فعولال).

بيعة

قال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع)[٤١].

وبيع جمع بيعة: وهو معبد النصارى أو اليهود، قال الجواليقي "البيعة والكنيسة جعلـــهما بعـــض العلمـــاء فارسيتين معربتين"[٤٢]. وهو ما لم تغيره العرب؛ لان أصواته موافقة لاصواتهم، وكذلك بناؤه، فهو علـــى وزن (فعلة).

تنور

قال تعالى: (حتى إذا جاء امرنا وفار التنور)[٤٣].

نقل ابن دريد عن أبي حاتم السجستاني: "التنور ليس بعربي؟، ولم تعرف له العرب اسماً غير التنـــور"[٤٤]، وعده الثعالبي من الأسماء التي استوت فيها العربية والفارسية[٤٥]. كان الأصل في هذه المفردة (نـــوور)، اجتمع فيها واوان، وضمة، وتشديد؛ فاستثقل ذلك فنقلوا عين الكلمة إلى فائها فصار (ونـــور) ثـــم أبدلـــوا الواو الأولى تاءً فقالوا: تنور[٤٦]. قال الاستراباذي: "اعلم ان التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التـــاء من أصول الثنايا والواو من الشفتين، ويجمعهما الهمس فتقع التاء بدلاً منها كثيراً"[٤٧].

جناح

قال تعالى: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً)[٤٨].

معناه الإثم، وهو معرب (كناه)[٤٩]، وقد حصل تعريبه بإبدال "الحرف الذي بين الكاف والجيم (ك) الجيم؛ لقربها منها ولم يكن من إبدالها بد؛ لأنها ليست من حروفهم"[٥٠].

ان اشتراك الصوتين (الكاف والجيم) في الشدة والجهر وقرب مخرجيهما، إذ إن مخرج الأول هو التقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى وراء مخرج الجيم الذي هو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى سوغ إبدال الكاف جيماً، وابدلت الهاء حاءً؛ لتداني مخرجيهما، إذ إن الهاء من أقصى الحلق، والحاء من وسطه، فضلاً عن اتفاقهما في الرخاوة والهمس.

درهم

قال تعالى: (وشروه بثمن بخسٍ دراهم معدودة)[٥١].

قال ابن دريد "درهم، معرب، وقد تكلمت به العرب قديماً، إذ لم يعرفوا غيره"[٥٢]. وقد سلف في مقدمة هذا البحث ان ابن جني نقل عن ابي علي الفارسي عن ابن الأعرابي اعجميته[٥٣].

وقال الجوهري: "الدرهم فارسي معرب. وكسر الهاء فيه لغة"[٥٤]، وعده الثعالبي من الأسماء التي استوت فيها العربية والفارسية[٥٥]. ان اصل درهم (درم)، وقد عرب بزيادة الهاء وكسر الدال ليلحق بصيغة (فعلل)[٥٦]. واصل الدرهم يوناني (دراخما) أخذته السريانية عن اليونانية، ويبدو ان الفارسية أخذته عن السريانية، ثم عربته العربية عن الفارسية[٥٧].

دينار

قال تعالى: (ان تأمنه بدينار لا يؤده إليك)[٥٨].

قال الجواليقي: "وهو وان كان معرباً فليس تعرف العرب اسماً غير الدينار، فقد صار كالعربي؛ ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه؛ لانه خاطبهم بما عرفوا واشتقوا منه فعلاً. قالوا: مدنر: كثير المال"[٥٩]. واصل الدينار يوناني (دناريوس)[٦٠]. ويبدو ان الفارسية أخذته عن اليونانية على صيغة (دنار)[٦١]، وقد مالت

د.صيوان

العربية الى المخالفة (Dissimilation)[*] في تعريب هذه الكلمة فأبدلت أحد الصوتين المتماثلين صوتاً صائتاً؛ لان الأصوات الصائتة لا تستلزم جهداً في نطقها، وهو الياء[٦٢]؛ ليناسب كسرة الدال، وليصبح اللفظ على زنة (فيعال) مثل (ديماس) وهو اسم بلدة بالشام[٦٣].

زرابي

قال تعالى: (وزرابي مبثوثة)[٦٤].

وهي بمعنى النمارق، وهي معرب (زر آب) ومعناه بالفارسية: ماء الذهب[٦٥].

ويبدو ان تعريبها حصل بحذف الهمزة؛ لان تحقيقها يحتاج الى جهد عضلي يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت[٦٦]، وعوض عنها ياءً مشددة آخر الكلمة مع زيادة صوت اللين القصير (الفتحة)، بعد الراء، لخفته، ولان السكون يستدعي وقفاً. ولتصبح الكلمة على زنة (كراسي).

زنجبيل

قال تعالى: (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا)[٦٧].

والزنجبيل: عروق نبت، تسري في الأرض، يتولد فيها عقد، وهي حريقة الطعم[٦٨].قال عنها ابن دريد[٦٩]، والجواليقي[٧٠]: معربة، ولم يذكرا اللغة التي عربت عنها. وعدها الثعالبي من الأسماء التي تفردت بها الفرس، فعربتها العرب[٧١]. وقال التنوي: هي معرب زنكبيل[٧٢].

وقد حصل تعريب هذه الكلمة بـ:

١-إبدال الزاي الفارسي (ز) زاياً عربياً لما بين الصوتين من قرب المخرج وعلاقة صوتية في الصفة أوضحناها في تعريب (برزك).

٢-إبدال الكاف الفارسي (ك) جيماً عربياً، وقد سبق بيان علاقتهما الصوتية مخرجاً وصفةً في تقريب (كناه).

---

[*] والسر في هذا إن الصوتين المتماثلين يحتاجان الى مجهود عضلي للنطق بهما في كلمة واحدة؛ ولتيسير هذا المجهود يقلب أحد الصوتين الى تلك الأصوات التي لا تستلزم مجهوداً عضلياً كأصوات اللين، والأصوات المائعة (ل، ن، ر، م)

رمان

قال تعالى: (والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه)[٧٣].

الرمان هو بالفارسي (رومنا)[٧٤]، ويبدو ان الفارسية استعارت هذه الكلمة من اللغات الجزرية فهي في العبرانية (رمون) وفي الآرامية (رُمانا). وفي الحبشية (رمان)[٧٥].وإذا كانت العربية قد أخذتها عن الفارسية، فقد حذفت منها الواو، تخفيفاً، وأحدثت فيها قلباً مكانياً بين الألف والنون.

زمهرير

قال تعالى: (متكئين على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا)[٧٦].

والزمهرير شدة البرد، وهي فارسية مركبة من (زم) أي برد ومن (هرير) أي موجب البرد[٧٧]، ويبدو ان العرب أخذت الكلمة من دون ان تغير فيها شيئاً؛ لان أصوات أحرفها وافقت أصوات لغتهم، وان بناءها لم يخالف أبنيتهم فهي على وزن (فعليل)، نحو: العرطليل، ومعناه الطويل[٧٨].

سجل

قال تعالى: (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب)[٧٩].

لم يؤيد ابن دريدج فارسيته، وقال عنه: "السجل: الكتاب، وزعم قوم انه فارسي معرب، فقالوا سكل، أي ثلاثة ختوم، وهو عربي صحيح إن شاء الله"[٨٠]. أما الجواليقي فقد اقر بتعريبه عن الفارسية، فقال انه فارسي معرب[٨١]. ولا يخفى ان تعريبه –ان كان معرباً– حصل بإبدال الكاف الفارسي (ك) جيماً عربياً؛ لما بينهما من تقارب في المخرج، وتماثل في الصفات. ذكرناهما في تعريب (كناه).

سجيل

قال تعالى: (وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود)[٨٢].

قال عنه ابن عباس (رض): "يعني حجارة من طين وقد وافقت لغة الفرس"[٨٣].

ينظر: الأصوات اللغوية:١٥٣.

ونقل الجواليقي عن ابن قتيبة "السجيل بالفارسية (سنك وكل)"[٨٤]. وقد حصل تعريب الكلمة بإبدال الكاف جيماً؛ ذلك ان مخرج الجيم يلي مخرج الكاف وهو النقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، ومخرج الجيم النقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى، وكلاهما شديدان، وبإبدال الكاف الفارسي (ك) جيماً عربياً في كلمة (كل)، وبإبدال الواو ياءً؛ إذ إن الصوتين من أصوات اللين، ثم حدث قلب مكاني بين الجيم والياء، ثم ادغم الجيم في الجيم؛ ليرتفع بهما اللسان ارتفاعة واحدة تخفيفاً للجهد الذي يبذله.

سراب

قال تعالى: (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة)[٨٥].

السراب: ما تراه العين نصف النهار –من اشتداد الحر– كالماء يلصق بالأرض، وهو لا حقيقة له. وفارسيته (سر آب) أي فوق الماء[٨٦]. وتعريبه حصل بحذف الهمزة؛ لأنها اشد الأصوات نطقاً، إذ أن نطقها يستدعي "انحباس الهواء عند المزمار انحباساً تاماً، ثم انفراج المزمار فجأة.[وهي] عملية تحتاج الى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر"[٨٧]. ولا سيما ان الألف جاء بعدها وهما من حيز واحد، والأصوات كلما زاد تقارب مخارجها ثقل نطقها.

سراج

قال تعالى: (وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا)[٨٨].

السراج: المصباح[٨٩]، وهو معرب جراغ[٩٠]. حصل تعريبه بإبدال (الجيم) الفارسي سيناً عربياً؛ إذ إن الصوتين مهموسان[٩١]، ويبدو أن هذا السين المرقق اثر في الغين المفخم فأبدله جيماً مرققاً.

سرادق

قال تعالى: (انا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بها سرادقها)[٩٢].

السرادق: الخيمة التي تنصب. قال بتعريبها عن الفارسية الجواليقي[٩٣] والراغب الإصفهاني[٩٤] ويرى الدكتور محمد التونجي إنها بالفارسية (سراد)[٩٥] . وقد يحصل تعريب بعض الكلمات بزيادة القاف في آخره[٩٦].

سربال

قال تعالى: (سرابيلهم من قطران)[٩٧].

السربال: لباس معروف، معرب شروال[٩٨]. حصل تعريبه بإبدال الشين سيناً؛ إذ ان كليهما رخو مهموس، ومن مجموعة الأصوات اللسانية المتقاربة المخارج[٩٩]، وبإبدال الواو باءً إذ انهما من الأصوات المتقاربة المخارج تشترك الشفتان في إخراجهما، وقيل ان اصله آرامي[١٠٠]. قال الدكتور ريحي كمال: والكلمة، يعني السروال، فارسية مؤنثة، وهي في العبرية (شرفول)، وفي الآرامية (شرفالين)، ولا استبعد ان تكون مشتقة من اصل سامي[١٠١].

سكر

قال تعالى: (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً)[١٠٢].

وهي بالفارسية (شكر)[١٠٣] وهو موجود في الآرامية[١٠٤]. وربما أخذته الفارسية عن الآرامية فعربته العربية بإبدال الشين سيناً للعلاقة الصوتية بينهما وقد ذكرنا هذه العلاقة في تعريب (شروال).

سندس[١٠٥]

والسندس: رقيق الديباج. عدها الثعالبي من الأسماء التي تفردت بها الفارسية فعربتها العربية[١٠٦]. وقال الجواليقي: "لم يختلف أهل اللغة في انه معرب"[١٠٧]، لكنه لم يذكر اللغة التي عرب عنها. يبدو انه من الألفاظ التي لم تغير فيها العربية عند تعريبها؛ لانه موافق لأصولها ولبناء كلماتها الرباعية المجردة فهو على وزن (فعلل) مثل (برثن)[١٠٨] وهو مخلب الأسد.

شأن

قال تعالى: (وما تكون في شأن)[١٠٩].

الشأن: الحال والخطب. معرب (سان)[١١٠] وتعريبه حصل بإبدال السين شيناً لعلاقتهما الصوتية التي ذكرناها في (شروال)، وبهمز الألف إذ انهما[الهمزة والألف] من أصوات أقصى الحلق.

صراط

قال تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم)[١١١].

ومعناه: الطريق المستقيم، وهو بالفارسية (سراط)[١١٢]. حصل تعريبه بإبدال السين صاداً؛ إذ اثر الطاء المطبق في السين المرقق فأبدله صوتاً مطبقاً من مخرج السين، وهو الصاد.

قسورة

قال تعالى: (كأنهم حمر مستنفرة * فرت من قسورة)[١١٣].

القسورة: الأسد وهو معرب (كثورز)[١١٤]، حصل تعريبه بإبدال الكاف قافاً، إذ هما من أصوات أقصى اللسان (القاف ادخل من الكاف)، وهما شديدان (انفجاريان)[١١٥] مهموسان. وبإبدال الثاء سيناً، إذ هما من أصوات المجموعة اللسانية الكبرى المتقاربة المخارج، فضلاً عن ان كليهما رخو مهموس[١١٦]، وبحذف الزاي والتعويض عنه بالتاء المربوطة وبهذا كله أصبحت الكلمة على وزن (فعولة) وهي صيغة مألوفة في عربيتنا مثل زوبعة[١١٧].

قطران

قال تعالى: (سرابيلهم من قطران)[١١٨].

القطران: دهن مستخرج من أشجار فصيلة صنوبرية وهو معرب (كتران)[١١٩]. حصل تعريبه بإبدال الكاف قافاً؛ لما بينهما من علاقة صوتية سبقت الإشارة إليها في تعريب (كثورز) وبإبدال التاء طاءً، إذ إن مخرج الصوتين عند التقاء طرف اللسان بإصول الثنايا العليا، وكلاهما شديد مهموس[١٢٠]، إلا أن الطاء مطبق والتاء مرقق.

قفل

قال تعالى: (أفلا يتدبرون القران أم على قلوب أقفالها)[١٢١].

نقل الجواليقي: "قيل انه فارسي معرب"[١٢٢] وهو بالفارسية (كوبلة)[١٢٣]. حصل تعريبه بإبدال الكاف قافاً؛ لما بينهما من علاقة قرب المخرج وهما انفجاري مهموس، وبإبدال الباء المهموس (P) فاءً؛ إذ إن الأول ليس صوتاً اساسياً في العربية فضلاً عن ان الصوتين من الأصوات الشفوية يشتركان في الهمس، وبتقصير صوت اللين (الولو) وبحذف الهاء فهو من الأصوات التي لا تثبت في لغتهم.

قمطرير

قال تعالى: (انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا)[١٢٤].

ومعناه: اليوم الشديد الظلام، وهو بالفارسية (خم تاريك)[١٢٥].

ويبدو ان تعريبه حصل بإبدال الخاء قافاً، لما بينهما من تقارب في المخرج إذ أن الأول من الأصوات الحلقية، والثاني لهوي، وكلاهما مهموس، وبإبدال التاء طاءً لما بينهما من علاقة صوتية ذكرناها في تعريف (كتران) وبتقصير صوت العلة الطويل (الألف)، وبإبدال الكاف راءً، على الرغم من البعد بين

مخرجيهما، وعدم تماثلهما في الصفات. فقد تبدل العرب في تعريبها "مما لا يقع تحت قـــاعدة"[١٢٦]. وقـد فعلوا هذا كله لتصبح الكلمة من أبنيتهم فقد أصبحت بعد تعريبها على وزن (فعلليل) مثل (عرطليل) بمعنى الطويل[١٢٧]، وأصبحت كلمة مفردة بعد ان كانت مركبة، ولا شك في ان نطق المفرد أخـــف مـــن نطـــق المركب.

كأس

قال تعالى: (يطاف عليهم بكأس من معين)[١٢٨].

الكأس: قدح وهو بالفارسية (كاسه)[١٢٩]. قال أردشير: "أظن ان الكلمة سامية الأصل... فتكون الفارسية قد أخذت من اللغات السامية وهو ايضاً في السريانية والبابلية"[١٣٠]. ومهما يكن من أمر فقد حصـــل تعريبـــه بقلب الألف همزة وقد سهل هذا القلب التقارب بين الهمزة والألف، فالهمزة صوت شديد من أقصى الحلـق يكون محايداً بين الهمس والجهر، وكذلك الألف فهو هوائي أجوف من فصيلة الهمزة ومـــن مخرجـــه[١٣١] وبإسقاط الهاء فهي من الأصوات التي لا تثبت في لغتهم وقد ذكرنا ذلك في تعريب (كوبـــلة)

كافور

قال تعالى: (ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا)[١٣٢].

عدها الثعالبي من الأسماء التي تفردت بها الفرس فعربتها العرب[١٣٣]. وقال الجواليقي: هو المشموم مـــن الطيب احسبه ليس بعربي محض؛ لانه ربما قالوا: القفور ، والقـــافور[١٣٤]، وهـــو موجـــود بالارامية (Canfora)[١٣٥]. حصل تعريبه –إن كان (قافورا)– بإبدال الكاف قافاً لما بينهما من علاقة صوتية صفـة ومخرجاً سبق أن أشرنا إليها في تعريب (كوبلة) أما إذا كان (قفورا) فان تعريبه حصـــل عـــن طريـــق المخالفة (Dissimilation) إذ أبدل بأحد الصوتين المتماثلين الفاً تخفيفاً للجهد العضلي فضلاً عن إبـــدال القاف كافاً.

كنز

قال تعالى: (لولا انزل عليه كنز)[١٣٦].

قال الجواليقي: "الكنز فارسي معرب واسمه بالعربية مفتح"[١٣٧] وهو بالفارسية (كنج)[١٣٨]. حصل تعريبـــه بإبدال الكاف الفارسي (ك) كافاً عربياً، ذلك ان الأول مخرجه قرب الثاني والكـــاف العربـــي مـــهموس نظيره الكاف الفارسي المجهور[١٣٩]، وبإبدال الجيم زايا؛ إذ هما من الأصوات اللسانية وكلاهما مجهور.

كوب

قال تعالى: (يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب)[١٤٠].

وهو كوز مستدير الرأس لا عروة له ولا خرطوم وهو معرب (كوب)[١٤١]. حصل تعريبه بإبدال الباء المهموس (P) باء مجهوراً (ب) إذ ان الأول ليس صوتاً اساسياً من أصوات العربية؟، وكلاهما شفوي[١٤٢]. "والظاهر ان الكلمة من موافقات اللغات، وهي بالآرامية الجرة الضيقة الفم وبالسريانية وبالعبرانية"[١٤٣].

كورت

قال تعالى: (إذا الشمس كورت)[١٤٤].

نقل السيوطي: إنها بالفارسية (غورت) أو هي مما استوت فيه اللغتان العربية والفارسية [١٤٥].

يبدو أن توالي المجهورات (الغين، والواو، والراء، وما صاحبها من صوائت)، أدى إلى إبدال الغين، وهو من الأصوات الحلقية صوتاً مهموساً من أقصى اللسان وهو الكاف، إذ أن الأصوات اللسانيّة أسهل تحقيقاً من الحلقيّة.

مرجان

قال تعالى: (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان)[١٤٦].

المرجان: صغار اللؤلؤ قيل: هو مركب من (مر) وهي من أدوات الزينة، ومن (جان) معناها الروح [١٤٧]. ويبدو إن العرب ابقوا الكلمة على صورتها الأصلية لموافقة أصواتها أصوات لغتهم وبنائها أبنيتهم الصرفية فهي على زنة (فعلان).

مسك

قال تعالى: (ختامه مسك)[١٤٨].

أوردها الثعالبي في فصل (أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي)[١٤٩]. وقال فيها الجواليقي: "المسك: الطيب. فارسي معرب"[١٥٠]. وفارسيته (مشك)[١٥١]. أبدل فيه الشين سيناً للعلاقة الصوتية بينهما في المخرج والصفة وقد سبقت الإشارة إليها في تعريب (شروال). ويرى الدكتور طه باقر ان هذه الكلمة أصيلة في اللغة السامية لورودها في النصوص المسمارية (مسكانو)[١٥٢].

مقاليد

قال تعالى: (له مقاليد السموات والأرض)[١٥٣]

قال الجواليقي: "المقاليد: المفتاح. فارسي معرب. لغة في الاقليد، والجمع مقاليد"[١٥٤]. والكلمة مما وافقت فيها لغة الفرس والأنباط والحبشة[١٥٥]. وقد أبقت العرب اللفظة على صيغتها؛ لموافقة أصواتها وبنائها أصوات العربية وابنيتها إذ إن مفردها (مفعيل) وجمعها التكسيري (مفاعيل).

نمرق والنمرقة

قال تعالى: (ونمارق مصفوفة)[١٥٦].

ذكر الازهري فارسيتها[١٥٧]، والنمرق والنمرقة: الوسادة الصغيرة يُتّكأ عليها، مأخوذة من (نرماك) الفارسية وهو اسم يطلق على كل شيء ناعم[١٥٨]. ويبدو ان تعريبها حصل بتقديم الميم على الراء، وبإبدال الكاف قافاً لما بينهما من علاقة صوتية في المخرج والصفة أوضحناها في تعريب (كشورز)، وبحذف الألف للتخفيف.

نون

قال تعالى: (وإذا النون إذ ذهب مغاضباً)[١٥٩].

يرى السيوطي انه فارسي[١٦٠]، ويرى طه باقر انه في البابلية والآشورية (نونو) وهي تعني معاني العربية نفسها واشهرها السمك والحوت[١٦١]. وهي بالسريانية (تونا)[١٦٢]. ويبدو مما يراه السيوطي إنها (نون) بالفارسية وان العرب لم تغير في الكلمة؛ لان أصواتها موافقة لأصوات العربية وبنيتها كذلك.

ياقوت

قال تعالى: (كأنهن الياقوت والمرجان)[١٦٣].

ذكره الثعالبي في فصل (أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها)[١٦٤]. وقال الجواليقي الياقوت كذلك [يعني فارسي] والجمع اليواقيت[١٦٥] وقد تكلمت بها العرب. وذهب صاحب (المعجم الذهبي) الى انه عربي -فارسي[١٦٦].

د.صيوان

وهو من الألفاظ المعربة التي لم تغير فيها العرب لان أصواتها موافقة لأصوات لغتهم، وبنيتها موافقة لابنية كلماتهم فهي على زنة (فاعول) مثل (خافور) وهو ضرب من النبت[١٦٧].

الخاتمة

يعكس التعريب قدرة العربية على المشاركة والترابط والتلاقح مع مجاوراتها، فضلاً عن انه وسيلة من وسائل نمائها وتطورها واثرائها، وانه يمكن الباحث من الدراسة التاريخية لتطور بعض مفرداتها ودلالتها. ودراسة المعرب تكشف عن أن العرب تعاملوا مع الكلمات المعربة تعاملاً أخضعوها فيه إلى تشذيبات جعلوا معها الكلمة عربية الأصوات والبنية والاستعمال فهم قد يزيدون عليها احرفاً وقد يسقطون منها او يبدلون بأصواتها مما قرب منها صفة ومخرجاً وربما لم نجد علاقة بين المبدل والمبدل منه.

ولاشك في إن هذه التشذيبات والتهذيبات تؤدي الى تغيير أبنية الكلمات المراد تعريبها بما يلائم أبنية الكلمات العربية. أما الكلمات التي وافقت أصواتها أصوات العربية، وابنيتها أبنية العربية فقد أبقاها العرب على حالها من دون تغيير ولا تبديل ولم نجد كلمة معربة في القران الكريم خالفت أبنية الكلمة العربية أو أصواتها. ولهذا قال بعض أصحاب اللغة: لا وجود للكلمات الأجنبية في القرآن الكريم؛ لأنه صاغها بنسيجه اللغوي الذي يوافق مطلب العربية. ومما حمل العرب على التعريب ان بعض الألفاظ كانت في العربية بمعان غير محددة، فالمشموم مثلاً إذا أطلق على المسك إنما يطلق بالعرف لا بالتحديد ويبقى من الألفاظ المشتركة ولذلك كانت لفظة المسك التي عربت عن (مشك) الفارسية أوفى بالحاجة، واصح في تأدية المعنى اللغوي، هذا فضلاً عما دخل البلاد العربية من مصنوعات وعقاقير وأدوات وآلات لم تكن للعرب معرفة بها من قبل وقد حصل مثل هذا في العصر الحديث إذ وردت الى البلاد العربية كلمات، مثل: التلفون، والراديو، والتلفزيون، والكمبيوتر...الخ ولم يسمح العرب لانفسهم ان ينطقوا بأسمائها كما هي بل عربوها بما يلائم لغتهم صوتاً وبنية ودلالة. وما ورد في القران الكريم من المعرب حصل تعريبه في عصر ما قبل الإسلام، واستعملته العرب بعد تعريبه واختلط بكلامها فصار عربياً كسائر ما تتخاطب به؛ لذا جاز أن يخاطب الله به العرب، وبذا لم يكن ثمة تعارض بين من قال بورود المعرب في القران الكريم وبين قوله تعالى (انا أنزلناه قراناً عربياً لعلكم تعقلون) [يوسف:٢].

لم يكن المعرب من الفارسية كثيراً في القران الكريم فهو لم يتجاوز -فيما أحصيناه- أربعين كلمة، ونصيب الأسماء اكثر بكثير من نصيب الأفعال والحروف إذ لم يرد سوى الحرف (آسا) وهي لاحقة تفيد التشبيه مثل (مه آسا) أي مثل القمر. ويبدو إن هناك كلمات انتقلت الى الفارسية من بعض اللغات الجزرية (أخوات العربية)، ومن ثم من الفارسية الى العربية فعربتها العرب.

هوامش البحث

١- مدخل الى علم اللغة: ١٠٥

٢-المصدر نفسه ١٠٦

٣-التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية مع ترجمة المعربات الرشيدية: ٨١

٤-ينظر: المصدر نفسه: ٢٣-٩٦

٥-ينظر: الوجيز في فقه اللغة: ٤٤٩-٤٥١

٦-المزهر: ٢٦٩/١ وينظر فصول في فقه العربية: ٣٥٩-٣٦٠

٧-المباحث اللغوية في العراق: ١٠٤

٨-الخصائص: ٣٥٨/١

٩-فصول في فقه العربية: ٣٦٥

١٠-الأنعام: ٧٤

١١-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: ٢٩

١٢-المعجم الذهبي: ٣٤

١١-علم اللغة: ١٧٦

١٢-ينظر المعرب: ٢٩ والمهذب في ما وقع في القران من المعرب: ١٠٥-١٠٦

١٣-الواقعة: ١٨

١٤-الألفاظ الفارسية المعربة: ٦

١٥-جمهرة اللغة (باب ما جاء على افعيل): ١١٩٢/٣

١٦-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٥

١٧-التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية: ٧٤ وينظر الألفاظ الفارسية المعربة: ٦ والمعجم الذهبي: ٢٤

١٨-التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية: ١١٣

١٩-المبدع في التصريف: ٧٢ والهامش (٥)

٢٠-الكهف: ٣١ وورد في الدخان: ٥٣ وفي الرحمن: ٥٤ وفي الإنسان: ٢١

٢١-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠

٢٢-اللغات في القران: ٣٣

٢٣-الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ٥٩

٢٤-التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية: ١٣٣

٢٥-اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر: ٢٣٨

٢٦-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠

٢٧-الأحزاب: ٢١ وفي الممتحنة: ٤ و ٦

٢٨-المعجم الذهبي: ٢٦ والألفاظ الفارسية المعربة: ١٠

٢٩-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠

٣٠-آل عمران: ٣٠ وفي الكهف: ١٢ وفي الحديد: ١٦ وفي الجن: ٢٥

٣١-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٢

٣٢-المؤمنون: ١٠ وفي الفرقان: ٥٣ وفي الرحمن: ٢٠

٣٣-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٩

٣٤-ينظر علم الأصوات العام (أصوات العربية): ١٢٤ وصوت الجيم في العربية: دراسة تاريخية: ٤٠

٣٥-الكتاب: ٤٣٢/٤

٣٦-البقرة: ١١١ وفي النساء: ١٧٤ وفي يوسف: ٢٤ وفي الأنبياء: ٢٤ وفي (المؤمنون): ١١٧ وفي النمل: ٦ وفي القصص: ٣٢ و ٧٥

٣٧-الألفاظ الفارسية المعربة: ٢١

٣٨-المبدع في التصريف: ٩٣ والهامش (٢)

٣٩-الحج: ٤٠

٤٠-المعرب: ٨١

٤١-هود: ٤٠ وفي (المؤمنون): ٢٧

٤٢-الجمهرة (ترن): ٣٩٥/١ وينظر فيه (أبواب النوادر): ١٣٢٦/٣

٤٣-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٥

٤٤-في التعريب: ٥٣-٥٤

٤٥-شرح الشافية: ٨٠/٣

٤٦-البقرة: ١٩٨ وفي النساء: ١٠٢ وفي المائدة: ٩٣ وفي النور: ٢٩ و ٥٨ وفي الأحزاب: ٥

٤٧-الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٥ وينظر المعجم الذهبي: ٥١١

٤٨-الكتاب: ٣٠٥/٤

٤٩-يوسف: ٢٠

٥٠-الجمهرة (ما جاء على وزن فعلل وهو قليل): ١١٨٣/٢

٥١-الخصائص: ٣٥٨/١ وتنظر ص٣ من هذا البحث

٥٢-الصحاح (درهم): ١٩١٨/٥

٥٣-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٥

٥٤-في التعريب: ٢٥ وينظر شفاء الغليل: ١٢٠

٥٥-الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٢

٥٦-آل عمران: ٧٥

٥٧-المعرب: ١٣٩

٥٨-المعجم الذهبي: ٢٨٧

٥٩-ينظر: الجمهرة (درن): ٦٤٠/٢

٦٠-ينظر: الأصوات اللغوية: ٢٥٤

٦١-المبدع في التصريف: ٦٧ والهامش (٩)

٦٢-الغاشية: ١٦

٦٣-الألفاظ الفارسية المعربة: ٧٧

٦٤-الأصوات اللغوية: ٧٢

٦٥-الإنسان: ١٧

٦٦-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٠

٦٧-الجمهرة (ما جاء على فعليل و فنعليل وهو ما زاد على الخماسي بالزوائد والتضعيف): ١٢١٩/٢

٦٨-المعرب: ١٧٤

٦٩-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٦

٧٠-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٠

٧١-الأنعام: ٩٩ وفي الرحمن: ٦٨

٧٢-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق: ٩٣

٧٣-من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى بالعربية بالدخيل: ٩٣

٧٤-الإنسان: ١٣

٧٥-المعجم الذهبي: ٣١٥ والألفاظ الفارسية المعربة: ٧٩

٧٦-المبدع في التصريف: ٩٨ والهامش (٥)

٧٧-الأنبياء: ١٠٤

٧٨-جمهرة اللغة (سجل): ٤٧٥/١ و ١١٦٤/٢

د.صيوان

٧٩-المعرب: ١٩٤

٨٠-هود: ٨٢ وفي الحجر: ٧٤ وفي الفيل: ٤

٨١-اللغات في القران: ٢٩ ولغات القبائل الواردة في القران: ١٣٩

٨٢-المعرب: ١٨١ وينظر المهذب فيما وقع في القران من المعرب: ١١١-١١٢ وشـــفاء الغليـــل:١٤٥

٨٣-والهامش (١)

٨٤-النور: ٣٩ وفي النبأ: ٢

٨٥-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨

٨٦-الأصوات اللغوية: ٧٢

٨٧-الفرقان: ٦١ وفي نوح: ١٦ وفي النبأ: ١٣

٨٨-المعجم الذهبي: ٢١٥

٨٩-نفسه وينظر الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٦ وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١١٠

٩٠-الكتاب: ٤/ ١٩٩ و ٤٣٤

٩١-الكهف: ٢٩

٩٢-المعرب: ٢٠٠

٩٣-مفردات ألفاظ القران: ٤٠٦

٩٤-المعجم الذهبي: ٣٨٣

٩٥-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨

٩٦-إبراهيم: ٥٠ وفي النحل: ٨١

٩٧-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨

٨٩-الأصوات اللغوية: ٦٣ و ٦٤ و ٤٧

٩٩-الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٩

١٠٠-التضاد في ضوء اللغات السامية: ٦٠ والهامش (١)

١٠١-النحل: ٦٧

١٠٢-الألفاظ الفارسية المعربة: ٩٢ وكلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١١٣

١٠٣-الألفاظ الفارسية المعربة: ٩٢

١٠٤-ورد ذكره في الآيات التي ورد فيها لفظ (إستبرق)

١٠٥-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠

١٠٦-المعرب: ١٧

١٠٧-ينظر: المبدع في التصريف: ٥٦

١٠٨-يونس: ٦١ وفي النور: ٦٢ وفي الرحمن: ٢٩ وفي التكوير: ٣٧

١٠٩-الألفاظ الفارسية المعربة: ٩٧

١١٠-الفاتحة: ٦ و ٧ وفي النساء: ٦٨ و ١٧٥ وفي الأنعام: ١٢٦ و ١٥٣ وفي الأعراف: ١٦ وفي مريم: ١٩وفي طه: ١٣٥ وفي (المؤمنون): ٧٣ وفي يس: ٤ وفي الصافات: ١١٨ وفي الفتح: ٢ و ٢٠ وفيغيرها

١١١-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١١٠

١١٢-المدثر: ٥٠

١١٣-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٢٦

١١٤-الكتاب: ٤/ ٤٣٣ و ٤٣٤

١١٥-الأصوات اللغوية: ٧ و ٤٨ و ٦٣

١١٦-ينظر المزهر: ١٤٣/٢

١١٧-إبراهيم: ٥٠

١١٨-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١٤٩

١١٩-الأصوات اللغوية: ٥١

١٢٠-محمد: ٢٤

١٢١-المعرب: ٢٧٦

١٢٣-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١٤٩

١٢٤-الإنسان: ١٠

١٢٥-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١٥١

١٢٦-الألفاظ الفارسية المعربة: ٤

١٢٧-ينظر: المبدع في التصريف: ٩٨

١٢٨-الصافات: ٤٥ وفي الطور: ٢٣ وفي الواقعة: ٢٨ وفي الإنسان: ٥ و ١٧ وفي النبأ: ٣٤ وفي الواقعة ١٨

١٢٩-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣

١٣٠-نفسه

١٣١-أبو علي النحوي والدراسات الصوتية: ٩٠

١٣٢-الإنسان: ٥

د.صيوان

١٣٣-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٦

١٣٤-المعرب: ٢٨٦ – ٢٨ وينظر شفاء الغليل: ٢٢٥

١٣٥-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٦

١٣٦-هود: ١٢ وفي الكهف: ٨٢ وفي الفرقان: ٨

١٣٧-المعرب: ٢٩٧

١٣٨-كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١٦٦ و ٢٢٦

١٣٩-ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٥

١٤٠-الزخرف: ٧١ وفي الواقعة: ١٨ وفي الانسان: ١٥ وفي الغاشية: ١٤

١٤١-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٩

١٤٢-الأصوات اللغوية: ٤٦

١٤٣-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٩

١٤٤-التكوير: ١

١٤٥-المهذب: ١١٩ وينظر شفاء الغليل: ٢٢٤

١٤٦-الرحمن: ٢٢ و ٥٨

١٤٧-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٤٤

١٤٨-المطففين: ٢٦

١٤٩-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٦

١٥٠-المعرب: ٣٢٥ وينظر شفاء الغليل: ٢٣٩

١٥١-المعجم الذهبي: ٥٤٥

١٥٢-من تراثنا اللغوي القديم: ١٤٢

١٥٣-الزمر: ٦٣ وفي الشورى: ١٢

١٥٤-المعرب: ٣١٤

١٥٥-اللغات في القرآن: ٤١

١٥٦-الغاشية: ١٥

١٥٧-تهذيب اللغة (ق ل): ٤١٧/٩

١٥٨-الألفاظ الفارسية المعربة: ١٥٤

١٥٩-الأنبياء: ٨٧

١٦٠-المهذب: ١٢١

١٦١-من تراثنا اللغوي القديم: ١٤٨-١٤٩

١٦٢-التضاد في ضوء اللغات السامية: ٤٩

١٦٣-الرحمن: ٥٨

١٦٤-فقه اللغة وسر العربية: ٣٠٦

١٦٥-المعرب: ٣٥٦

١٦٦-المعجم الذهبي: ٦١٧

١٦٧-المزهــر: ٢/ ١٢٣

مصادر البحث ومراجع

- القران الكريم
- أبو علي النحوي والدراسات الصوتية. الدكتور علي جابر المنصوري. مجلة المـــورد، مـج١٤ ع٣ (١٩٨٥).
- الأصوات اللغوية. الدكتور إبراهيم انيس، القاهرة ١٩٦١.
- الألفاظ الفارسية المعربة. اردشير، بيروت ١٩٠٨.
- التضاد في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة. الدكتور ربحي كمال، بيروت ١٩٧٥.
- التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية مع ترجمة كتاب المعربات الرشيدية. الدكتور نور الدين آل علي، القاهرة ١٩٧٩.
- تهذيب اللغة، ابو منصور الازهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرينَ، القاهرة ١٩٦٤ وما بعدها
- جمهرة اللغة. ابن دريد. تحقيق الدكتور رمزي بعلبكي، بيروت ١٩٨٧.
- الخصائص. عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار وآخرينِ بيروت ١٩٥٢.
- شرح شافية ابن الحاجب. محمد بن الحسن الاستراباذي. تحقيق محمد نور الحسن وآخرين. بـــيروت ١٩٧٥.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين احمد الخفاجي. القاهرة ١٩٥٢.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. احمد بن فارس. تحقيق الدكتور مصطفى الشـــويمي. بيروت ١٩٦٣.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق احمد عبدالغفـــور عطـــار. بيروت ١٩٧٩.
- صوت الجيم في العربية: دراسة تاريخية (رسالة ماجستير مكتوبة بالآلة الطابعة) صيـــوان خضـــير خلف، كلية التربية، جامعة البصرة ١٩٩٧

- علم الأصوات العام (أصوات العربية). الدكتور بسام بركة، بيروت ١٩٨٨.
- علم اللغة. عبدالحميد السويد. ليبيا ١٩٩٣.
- فصول في فقه العربية. الدكتور رمضان عبدالتواب، القاهرة ١٩٧٧.
- فقه اللغة وسر العربية. أبو منصور الثعالبي. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة ١٩٧٢.
- في التعريب. احمد بن سليمان كمال باشا زاده. تحقيق الدكتور احمد خطاب. الموصل ١٩٧٣.
- الكتاب. سيبويه. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة ١٩٨٢.
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي إنحاء العراق. الدكتور داود الجلبي. بغداد ١٩٦٠.
- لسان العرب. ابن منظور، بيروت ١٩٦٨.
- اللغات في القران، رواية ابن حسنون بإسناده إلى ابن عباس. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٧٨.
- لغات القبائل الواردة في القران الكريم. أبو عبيد القاسم بن سلام، رواية عن الصحابي الجليل ابن عباس. تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد طلب، الكويت ١٩٨٥.
- اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري، الدكتور رمضان عبدالتواب. مجلة مجمع اللغة العربية (المصري)، ع٨ (١٩٧١).
- المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة. الدكتور مصطفى جواد. بغداد ١٩٦٥.
- المبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد طلب، الكويت ١٩٨٢.
- مدخل إلى علم اللغة. الدكتور محمود فهمي حجازي، القاهرة ١٩٧٨.
- المعجم الذهبي (فارسي – عربي). الدكتور محمد التونجي، بيروت ١٩٦٩.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. أبو منصور الجواليقي. تحقيق احمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٦١هـ.

- المعربات الرشيدية (معربات رشيدي). عبدالرشيد عبدالغفور الحسيني التتوي. ترجمة الدكتور نور الدين آل علي والدكتور أمين عبدالمجيد البدوي (ضمن كتاب التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية).
- مفردات ألفاظ القرآن. الراغب الأصفهاني. تحقيق صفوان عدنان داودي، قم ١٤٢٤هـ.
- من تراثنا اللغوي القديم. ما يسمى في العربية بالدخيل، طه باقر، بغداد ١٩٨٠
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، السيوطي، تحقيق عبدالله الجبوري، مجلة المورد، مج١ع١ (١٩٧١)
- الوجيز في فقه اللغة. محمد الانطاكي. بيروت ١٩٦٩.

دراسة صوتية في الألفاظ الفارسية المعربة في القران الكريم

A phonetic Study Of The Arabicized Persian Utterances In the Holy Qur'an

Abstract

Arabs trimmed the Arabicized words to make their sounds and structures Arabic.They substituted some of the sounds that are alike according to the place of articulation in order to suit their language. What made Arabs to Arabicize was that some of the words were unlimitted in Arabic (Al- Mashmoom) for example refers to (musk) and that is used traditionally not exactly and it remains shared and Arabicized from the persian (mushk), the later word is more correct in the achievement of the meaning.

In addition to that, some of the goods and drugs came to the Arabs which were unknown to them. The Arabs did not allow to use the words as they are used natively, that's why They modified them to suit their language. All these things were before the coming of Islam. These words were mixed with the Arabic ones and became Arabic that is why God address Arabs with such words. The Arabiicized Persian words are not so many in The Holy Qur'an, they are not more than forty words. Moreover, there are words that came from the other languages to Persian and then to Arabic.

This, research paper aimed at mentioning the Persian words as they are mentioned in AL- Qur'an with the explaination of the way of the phonetic Arabicization, such Arabicization may be meddle through the omission, the addition or the substitution of voiced by another voiced sound or voiceless by another one for the sake of expressing the identification according to the place of articulation, the features or the exchanges of the identical sounds ,ect.

There are words which are the same in both languages and they are pronounced in the same way in both languages.